

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

وبعد أن بحثت الباحثة عن "فهم الأحاديث عن التطير عند العظيم آبادي والسهارنفوري"

فوجدت في شرحيهما النتائج كما يلي :

١. أن الطيرة عند العظيم آبادي هي التشاؤم بالشيء وهي ممنوع مطلقاً ومن فعله بدون أن

يعتقد أنها تجلب النفع وتدفع الضرر سوى الله فقد أشرك بالله خفياً وأما إذا اعتقد بذلك

فقد أشرك جلياً. ويدخل فيها العدوى والصفرة والهامة والنوء والغول إذا كان الناس

يعتقدون أن كل ذلك تجلب النفع وتدفع الضرر. وتوجد ضد الطيرة هو ما يقال بالفأل،

يعني الكلمة الطيبة من الإسم للشيء أو المرء أو من القول تقوله، ومعنى الآخر من الفأل

حسن الظن بالشيء. واستثنى من الطيرة التشاؤم بالفرس الجموح والمرأة السليطة والدار

الضيقة، ولا ينافي هذه الإباحة عموم نفي الطيرة.

٢. شرح السهارنفوري بأن الطيرة هي التشاؤم بالشيء، والشرك فيها مطلقاً لفاعلها ولعقلها.

والعدوى له معنيان؛ الأول الأصل نفي العدوى والثاني الإثبات أن لا ينتقل المرض للآخر.

ثم الصفرة والنوء والغول هذه الثلاثة التي نفاها الشرع وأبطلها غير الطيرة. وأما الفأل لا

يمنعه الشرع لأنه من حسن الظن. وأكثر ما يتشاؤم الناس ويتطهرون به الفرس والمرأة والدار، قد أباح الشرع عتقه وطلاقها وبيعه.

٣. إن وجوه التسوية من هذين الشرحين يوجد ظاهرا كما قد بينت في النتيجة الأولى والثانية، أن معنى الطيرة هي التشاؤم بالشيء وهي من الشرك، وكل ما يعتقد الناس أن يجلب النفع ويدفع الضرر سوى الله هو كالطيرة. والخلاف في شرحيهما لا يوجد كثيرا إلا في طرق الشرح والمصادر وكثر البيان. ولم أجد الخلاف في مسألة الفكرية.

ب. التوصيات

قد تم هذا البحث العلمي عن التطير، وكالباحثة شعرت أن ليس لي علوم كثيرة فكثر النقصان من هذا البحث. وفي هذه الفرصة أريد تقديم التوصيات، كما يلي:

١. أرجو لجميع الطلاب أن يكتب بحثا متعمقا عن التطير، إما من جهة صور متشابهة بالتطير، وإما من جهة كلام العلماء عنها، وهذا لكثرة وقوع الناس حوالينا في أمر التطير وأمر يحول الناس إلى اعتقاد باطل يشرك بالله.

٢. ولأساتيد والمشايخ والمبلغين وجميع من يهتم بأمور الأمة الإسلامية، أن يبلغ للناس عن نهي التطير أو الطيرة أنه من المنهي المبطل وأن يحتزوا بها، لأن كثيرا من العلماء في زماننا الحاضر من لا يبالي بهذه الأمر السيء وقد فعلها كثير الناس، بل من العلماء من يقع فيها ويحث الناس لفعلها ويطيعه الناس ويتبع ما حث به من الطيرة، وهذا أبطل البطلان.

٣. وأما لجميع الناس عاما وللمسلمين خاصا، إذا كان الواجب أن يبتعد ويحتذر من الوقوع إلى التطير فواصلته تكون واجبا، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فعلي المسلمين أن يعرفوا صور التطير أو الطيرة لأن لا يقع فيها. وأن يسلك سبيل المتقين بكثرة العلم والعبادة فيكون لسبب ذلك يترقى الإيمان وأن يدوم ذكر الله حتى يكون قوي الاعتقاد وتيقن أن ليس كل أمر إلا قد قدر الله له لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء.